

أ / هَانِي البَيَّاع

أبشسر في اللغة العربية

الدرس الثاني للصف الحادي عشر

منبع السّحر في القرآن الكريم

الفصل الدراسي الثاني

٢٠٢٠م

الدرس الثاني : (منبع السّحر في القرآن الكريم)

الفهم والاستيعاب :

الفهم والاستيعاب .

س ١ ضع عنوانا مناسباً لكل فقرة في الجدول التالي :

العنوان	الوحدة الفكرية
حقيقة السحر في القرآن	يجب أن نبحث عن منبع السحر في القرآن قبل التشريع المحكم وقبل ، وقبل النبوءة الغيبية ، وقبل العلوم الكونية ، وقبل أن يصبح القرآن وحدة مكتملة تشمل هذا كله .
السحر في صميم النسق القرآني	لا بد إذن أن السحر الذي عاناه الوليد بن المغيرة كان كامناً في مظهر آخر غير التشريع والغيبيات والعلوم الكونية ، ولابد أنه كامن في صميم النسق القرآني ذاته لا في الموضوع الذي يتحدث عنه وحده ، وإن لم نغفل ما في روحانية العقيدة الإسلامية وبساطتها من جاذبية .
براعة النسق القرآني	فلننظر في السورة الأولى (سورة العلق) إنها تضم خمس عشرة فاصلة قصيرة ، ربما يلوح في أول الأمر أنها تشبه (سجع الكهان) أو (حكمة السجاع) مما كان معروفاً عند العرب إذ ذاك ، ولكن العهد في هذه وتلك أنه جمل متناثرة لا رابط بينها ولا اتساق ، فهل هذا هو الشأن في سورة العلق ؟ الجواب : لا فهذا نسق متساو ، يربط فواصله تناسق داخلي دقيق .

س ٢ استخلص الهدف من النص.

١- بيان أوجه إعجاز القرآن الكريم المتمثلة في عظمته وروعته ، ونسقه القرآني العجيب الذي

سحر القلوب وأبهر العقول .

٢- الدعوة إلى استشعار تلك الروعة القرآنية بالحث والمداومة على تلاوته وتدبر ألفاظه و معانيه

توصلاً إلى النتيجة التي توصل إليها الكاتب وهي أن سحر القرآن في نسقه العجيب .

س ٣ وضح طريقة الكاتب في التمهيد للوصول إلى الهدف .

١- طرح ما تأثر به الوليد بن المغيرة من أسلوب القرآن الكريم كمجال للتأمل وإعمال الفكر .

٢- الاعتماد على الشرح والتفصيل والتحليل لسورة العلق وبيان أوجه إعجاز القرآن في آياتها .

٣- الاعتماد على أسلوب التشويق بتكرار الأسئلة لإثارة ذهن السامع ودفعه للبحث عن إجابة .

س ٤ بيّن المقصود بالتعبيرات التالية :

التشريع المحكم : جملة الأحكام والقواعد التي سنّها الله تعالى لعباده، والتي أنزلها على نبيّنا ،

لتنظيم حياة الناس الدينية والدنيوية

العلوم الكونيّة : جملة ما عرضه القرآن الكريم من علوم تتعلق بالكون كالفلك والأبراج والنجوم ،
وظواهر الكون الطبيعية .

النسق القرآني : هو ترتيب يربط فواصل القرآن الكريم في تناسق داخلي دقيق وأسلوب محكم
بليغ .

سجع الكهّان : نظم الجمل بفواصل متشابهة ، لكنها متناثرة لا رابط بينها ولا اتساق .

س ٤ وضّح رؤية الكاتب لسحر القرآن الكريم ، مستدلا .

منبع السحر في رأي الكاتب يتمثل في أن سحره يكمن في صميم النسق القرآني ذاته لا في
الموضوع الذي يتحدث عنه وحده .

الدليل :

أنه حينما نقرأ الآيات المكية في بدايات الإسلام لا نجد فيها تشريعا محكما ، ولا علوما كونية إلا
القليل ، بل لا نجد إخبارا بالغيب ، ومع هذا كان القرآن ساحرا السحر الذي جعل الوليد بن

المغيرة يشعر به رغم كفره .

س ه د ل على سحر البيان فيما يأتي :

١- " اقرأ باسم ربك الذي خلق "

يتجلى سحر البيان في أن أول آية نزلت من القرآن الكريم بدأت بكلمة اقرأ والقراءة تبدأ باسم الله مع كل سورة وذكر من عظيم صفاته سبحانه وتعالى أنه الخالق .

٢- " خلق الإنسان من علق "

تدل على قدرة الله في خلق الإنسان فهو أشرف وأظهر صنعا وتدبيراً ، وأدل على وجوب العبادة لله تعالى الذي خلقه من علق وشرفه بعد ذلك بإتمامه إنساناً كاملاً عاقلاً .

٣- " عَلَّمَ بالقلم " : اختار القلم لأنه أكثر أدوات التعليم أثراً على البشر .

٤- (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية * ناصية كاذبة خاطئة * فليدع ناديه سندع الزبانية)

يُستدل على سحر البيان في الآيات الكريمة السابقة من خلال :

• التناسق والتناسب بين فواصل الآيات .

• الألفاظ المعبرة .

• التصوير الحسي الدقيق

فقوله تعالى : (ناصية كاذبة خاطئة) وصف دقيق لهذا الإنسان الطاغى المتكبر الذي يستحق السفح .

وقوله تعالى : (فليدع ناديه سندع الزبانية) تصوير حسي تخيلي دقيق بين ما يحدث لأهل الكفر مع ملائكة العذاب في النار ، وكأنهما فريقان متصارعان .

الثروة اللغوية

أولا الترادف :

الكلمة	(المترادف / المعنى)
مُحكَم	مُتَقَن ودقيق ووثيق
كامنا	مستترا - مختفيا
نصايه	أصله - مرجعه
يتجاوز	يتعدى
إبانة	أشأؤه - أوانه
يلوح	يظهر
مُتناسقة	منتظمة ومتلائمة
النسق	النظام الواحد

• الجمع والمُفرد :

- الكُهَّان : الكاهن .
- النادي : الأندية والنوادي .
- فواصل : فاصلة .
- ناصية : نواصٍ .
- مناقب : منقبة .
- زبانية : زبنيّ .

• المعنى السياقي للفعل (شرع) :

- ١- شَرَعَ الطالب في تنفيذ مشروعه . (بدأ)
 - ٢- شَرَعَ الله أحكام القرآن لهداية الناس . (وضع)
 - ٣- شَرَعَ المزارع بدابته إلى الماء . (أخذها لتشرب)
 - ٤- شَرَعَ الجندي الرماح إلى صدور الأعداء . (سدد)
- التصريف: استخدم تصاريف الفعل (عقب) في جمل مختلفة :

- ١- لا **مُعَقَّب** لحكم الله .
 - ٢- استحق المجرم **العقاب** .
 - ٣- انقضَّ **العقاب** على الفريسة .
 - ٤- قابلتُ أصدقائي **عقب** نهاية الاختبار .
 - ٥- **تعاقَّب** الليل والنهار آية عظيمة .
 - ٦- يجب أن تتخطى أي **عقبة** تحول بينك وبين النجاح .
- ضبط البنية لكلمة : (السحر) :

- حرَّم الله **السَّحْرَ** . (الفردوس الأعلى - حقائق)
- يدعو المؤمن ربّه وقت **السَّحَرِ** . (الثلث الأخير من الليل)

التذوق الفني " القصر "

• أنواع القصر باعتبار الطرفين :

١- قصر صفة على موصوف .

مثل : (ما حضر إلا خالد)

فقد قصر صفة : (الحضور) على موصوف وهو : (خالد) .

- وفي قوله تعالى : (إنما يتذكر أولو الألباب)

قصر صفة : (التذكر) على موصوف : (أولو الألباب)

٢- قصر موصوف على صفة .

مثل : (وما محمد إلا رسول)

قصر الموصوف (محمد ﷺ) على صفة : (الرسالة) .

- إنما شوقي شاعر .

قصر الموصوف : (شوقي) على صفة : (الشاعرية)

• أنواع القصر باعتبار الحقيقة والواقع :

١- قصر حقيقي .

٢- قصر إضافي .

أولا القصر الحقيقي :

هو أن يختص المقصور بالمقصود عليه بالنظر إلى الحقيقة والواقع بحيث لا يتعداه إلى غيره .

مثل : (لا إله إلا الله) فلا يوجد في الوجود كله معبود بحق سوى الله عز وجل ، فهو من باب

قصر صفة الألوهية على الله وهذه الصفة لا تتجاوز به إلى غيره بالنظر إلى الحقيقة والواقع .

- (وما توفيقى إلا بالله)

فالتوكل مقصور على الله سبحانه وتعالى بحيث لا يتعداه إلى غيره حيث يستحيل ذلك .

- (إنما خاتم الرّسل محمد)

فقد خُصّصت تلك الصفة وهي (ختم الرسالة) بـ (محمد ﷺ) دون سواه لثبوت ذلك في الحقيقة والواقع فلا يذهب الذهن إلى غير ذلك .

ثانياً القصر الإضافى .

وهو ما كان الاختصاص فيه بحسب الإضافة إلى شيء معين ، لا لجميع ما عده .

- مثل قوله تعالى : (وما مُحَمَّد إلا رسول قد خلت من قبله الرّسل)

فقد قصر (محمد ﷺ) على صفة (الرسالة) قصراً إضافياً ، وذلك لاستحالة تخصيصه ﷺ بهذه الصفة دون غيرها بدليل أنّ له صفات أخرى لا حصر لها .

ملحوظة خاصة بتلك الآية الكريمة السابقة .

القصر في الآية مبنيّ على قصر محمد ﷺ على صفة الرسالة فقط لتصحيح تصوّر الذين يتوهمون أنّ محمداً ﷺ رسول لا يموت كما يموت سائر النّاس .

- ما المتنبي إلا شاعر .

قصر الموصوف : (المتنبي) على صفة الشاعرية لبروزه في الشعر ونبوغه فيه ، وليس

معنى ذلك نفي جميع الصفات الأخرى عن المتنبي وإثبات الشاعرية فقط بل إن له صفات أخرى .

الأهداف

س ١ بيّن نوع القصر (صفة على موصوف ، والعكس) فيما يأتي :

نوع القصر باعتبار الطرفين	المثال
صفة على موصوف	إلى الله مرجعكم
موصوف على صفة	ما شوقي كاتب بل شاعر
.....	لا يتحمل الشدائد إلا الأقوياء
.....	إياك نعبد وإياك نستعين
.....	وما مُحَمَّد إلا رسول
.....	وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو
.....	في الصفّ طالب
.....	إنما الصابر على الشدائد المؤمن

س ٢ ميّز بين نوعي القصر (حقيقي وإضافي) فيما يأتي :

نوع القصر (حقيقي - إضافي)	المثال
حقيقي	لا إله إلا الله
إضافي	ما المتنبي إلا شاعر
.....	ما خاتم الرسل إلا محمد
.....	إنما يتذكر أولو الألباب
.....	وما مُحَمَّد إلا رسول
.....	ما عليّ إلا قائم
.....	لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
.....	لا يعلم الغيب إلا الله

س ٢ صغ تعبيراً يتضمن ما يلي :

١- قصر صفة على موصوف :

لا إله إلا الله - على الله التوكّل - إنما الفائز صديقي

٢- قصر موصوف على صفة :

ما المتنبي إلا شاعر - إنما محمدٌ فائز - ما أنت إلا محبوب

٣- قصر حقيقياً :

.....

٤- قصر إضافياً :

.....

أهاني البياع

السلامة اللغوية : (المضاف إليه)

الإضافة :

هي تركيب بين لفظين يسمى الأول منهما : (مضافا) ويسمى الثاني : (مضافا إليه)

مثال : طالبُ العلم مجتهدٌ . المضاف : طالب المضاف إليه : العلم .

يعرب المضاف حسب موقعه في الجملة رفعاً أو نصباً أو جراً . فكلمة : طالب (مبتدأ مرفوع)

ويعرب المضاف إليه مضافاً إليه مجرور . فكلمة : العلم (مضاف إليه مجرور بالكسرة)

وتختلف علامة جر المضاف إليه حسب نوع الكلمة .

الكسرة : للمفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم .

الياء : للمثنى وجمع المذكر السالم .

ما يحدث للمضاف عند الإضافة :

- يجرّد من (ال) ومن (التنوين) مثل : (طالب العلم - رجل الخير - كتاب المدرسة) .

- إن كان مثنى تحذف نونه مثل : (طالبا العلم مجتهدان) - (معلما الفصل بارعان)

- إن كان جمع مذكر سالما تحذف نونه مثل (معلمو المدرسة مخلصون)

أنواع المضاف إليه :

- اسم ظاهر صريح : (طالب - كتاب - رجل - عين - مقعد - قلم - إنسان الخ)

- ضمير : مثل (كتابك - قلّمي - مثلنا - يومه - استعدادنا)

ملحوظة : أي ضمير متصل باسم يكون : (في محل جر مضاف إليه)

أسئلة الأهداف -

س ١ حدد المضاف والمضاف إليه من الجمل التالية :

المضاف إليه	المضاف	الجملة
العرب	قلوب	سحر القرآن قلوب العرب
		القرآن نعمة من رب العالمين
		سورتا العلق والمزمل أول ما نزل من القرآن
نا	قلوب	قلوبنا تخشع للقرآن
		قارئو القرآن فائزون

س ٢ اضبط المضاف إليه في الجمل التالية مع بيان السبب :

السبب	ضبط المضاف إليه	الجملة
لأنه مفرد وعلامة جره الكسرة	المؤمن	بيت المؤمن عامر بالقرآن
لأنه مثنى يُجر بالياء	المُعَلِّمَتَيْنِ	كرّمت المدرسة إحدى المعلمتين
.....	وقف جميع الطلاب منتظمين
.....	تأملت منابع السحر في القرآن
.....	كل الطالبات فرحات بالتفوق
.....	شكر المدير جميع العاملين
لأنه مفرد وعلامة جره الكسرة	نفسه	المؤمن مرآة نفسه

س٣ صوب الخطأ في كتابة أي من المضاف والمضاف إليه فيما يأتي :

- طالبان العلم مجتهدان . التصويب : طالبا العلم
- غزوات المسلمون مشرفة . التصويب : المسلمين
- معلمون اللغة العربية نشيطون . التصويب :
- يسهل بالاجتهاد نيل التفوق . التصويب :
- كلّ امرؤ مرهون بعمله . التصويب :
- رفع الطلاب رايات العلم . التصويب :

س٤

أ- استخدم كلمة (الطالبان) في جملة من إنشائك بحيث تقع مضافا إليه .

ب- استخدم كلمة (معلمون) في جملة من إنشائك بحيث تقع مضافا .

ج - استخدم كلمة (الفجر) في جملتين من إنشائك بحيث تقع مضافا إليه .

س٥

أ- (شاهدتُ طالب العلم يسعى للجد .)

اجعل كلمة (طالب) في التعبير السابق للمثنى المذكر ، ثم اكتب الجملة صحيحة .

ب- معلم اللغة العربية مهتم بطلابه .

اجعل كلمة (معلم) في التعبير السابق لجمع المذكر السالم ، ثم اكتب الجملة صحيحة .